

٢. شرح أصول الإيمان | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد رب العالمين وصحابه وسلم. اللهم اغفر لنا ولجيئنا والسامعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في وصوتها باب قول الله تعالى ادى الى فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير - 00:00:00

رضي الله عنه قال احدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول صلى الله عليه وسلم اذ رومي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا؟ قالوا - 00:00:25 ولد اليوم ولد الليلة عظيمة او مات عظيمها. فقال انها لم ترمي في موت احد ولا لحياته بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعود به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:45

من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله صاحبته وسلم تسليما - 00:01:10

تسليما كثيرا اولا اعتاد القراء مثل الدروس كذا الدعاء عند الابتداء هل هذا له اصل وكذا المعروف الذي مشى عليه مشايخ والذين نعرفهم ان هنا الحمد والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:29 والدعاء للمؤلف قال رحمة الله تعالى. هكذا ما فيه اللهم اغفر لنا اللهم كما. هذا بدعة هذا الان انتشر بكثرة اللهم اغفر لنا ولشيخنا وكلذا وكذا ما هو هذا محل محل الدعاء - 00:02:01

محل الصلاة والحمد والدعاء فقط للمؤلف عند الابتداء قال رحمة الله كما وليس هذا معنى انه يدعى له في هذا ولكن اذا جاء ذكره هكذا يترحمون عليه عادة مشى عليه العلماء من قديم الزمان - 00:02:20

والتقيد امور التي جاءت هو الواجب لا نأتي بشيء زائد وان كان باب الدعاء باب واسع لكن لو محلات له مناسبات هذا ليس محل يقول رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:02:42

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير هذه الاية تتعلق بالآلية التي قبله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قبلها ذكر الاقسام التي هي - 00:03:10

على سبيل الصبر والتقسيم المحيط. الذي لا يترك شيئا وهي الآية التي قيل انها تقلع شجرة الشرك من القلوب ولكن الحقيقة ان هذا يكون وصفا لكثير من ايات الله جل وعلا. غير انه تحتاج الى تأمل والى فهم - 00:03:41

حتى اذا فزع يعني اذا ذهب الفزع عن قلوبهم وزرع ذهب الفزع عن قلوبهم والظمير قلوبهم يعود على القول الصحيح الى الملائكة كما سيأتي في الحديث الذي يذكره مناسبا لذلك - 00:04:11

قالوا ماذا قال ربكم يعني انهم يسألون بعضهم بعضا وجاء ان السؤال يكون لجبريل لأن الله جل وعلا اذا اوحى اليه سمعت الملائكة لصوته وكذلك السماء يسمعون الصوت ولكن لا يفقهونه. ويعلمون انه صوت كلام الله بالوحى - 00:04:39

يصعبون يغشى عليه ويصعبون خوفا من الله وخوفا من ان الساعة قامت لأن عندها يجزى الخلق باعمالهم فهم يخافون اشد الخوف اذا ذهب هذا الفزع وهذا الخوف سأله جبريل ومن معه ماذا قال ربكم - 00:05:16

فيقول لهم قال الحق وهو العلي الكبير وكلهم يقولون هكذا يردونه. قال الحق وهو العلي الكبير ثم يمضي جبريل عليه السلام بالوحى حيث امره الله جل وعلا. وهذا سيأتي تفصيله في الحديث الذي ذكره - 00:05:50

والملخص في هذا ان الملائكة خلقهم عظيم وهم مقربون الى الله وهم لا يعصون الله طرفة عين يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومع ذلك يخافون هذا الخوف الشديد من الله جل وعلا - 00:06:14

فكيف بمن يعبد القبر او يعبد الشجرة او يعبد مخلوقا لا يجده عنده شيء هل استشعر مثل هذا هل علم مثل هذا هذا يدل على الجهل الفظيع. اسأل الله العافية - 00:06:40

ولهذا يطبع حق الله لحجر حجر لا ينفع ولا يضر ولا يسمع ولا يبصر او مقبور هو رميم في التراب لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الديدان التي تأكل بدنها - 00:06:59

كيف يدعى مثل هذا لا يستطيع ان يستزيد حسنة. يضعها في صحيحته ولا ان يمحو سيئة هو مرتئن باعماله المقصود بهذا ان الملائكة عبدت من دون الله وهي من اعظم المخلوقات - 00:07:19

وهي تخاف الله هذا الخوف الشديد فكيف يكون الذي عنده عقل عنده تدبر في هذه النصوص كيف يلتفت الى غير الجبار الكبير المتعال. تعال وتقدس هذا المقصود من هنا من هذا الباب - 00:07:46

اما وضع هذه العناوين التي توضع غير وضع المؤلف اولا لا يجوز لنا ان نتصرف بكتاب كتب العلماء هذا يجب ان نعلم فان هذا محرم لا يجوز لو طبع المؤلف على هذا الشيء - 00:08:15

يغضب هو عاجز وعجز ان يضع مثل هذه الاشياء اذا كان الانسان مثلا ليضع شيء للبيان يجب ان يكون في الهاشم ويبين انها له هل صارت جرأة وهذا سيعود فيما بعد الى تغيير الكتب - 00:08:40

والى وضع الاشياء في اشياء فيها لم يرها المؤلف ولم يضعها هذا خلاف الامانة العلماء الذين كانوا ينسخون الكتب يتأند انك ان هذه الكلمة غلط متأكد مئة بالمئة ومع ذلك لا يغيرها - 00:09:05

يريد عليه ترب عليه يعني يجعل اهله علامه ثم يكتب في الهاشم هكذا حتى تتبه ولا تغير اما اذا تجرأنا على تغيير الكتب اصبحنا نضع شيء من عندنا فهذا معناه طريق لافساد الكتب - 00:09:29

وتغييرها عن وطعها التي وضعت عليه هذا يعني يجب على طالب العلم ان يتتبه لهذه الاشياء قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار - 00:09:49

ابن عباس رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ خمسة عشر سنة كان صغيرا يقول فلما توفي قلت لرجل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من الانصار - 00:10:16

هل نسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما داموا متواترين وقال لي عجب لك يا ابن عباس اتظن الناس انهم يحتاجون اليك والى امثالك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:38

امثال الجبال متکاثرون يقول فاقبلت اسائل اصبحت اذهب اذا بلغني عن رجال حديثا ذهبتو وتوسدت ردائي على بابه كشف الرياح علي ننتظر خروجه فاذا خرج وشاهدني قال الا ارسلت الي فاتيك يا ابن عمي رسول الله - 00:10:58

فاقول لا انت اولى ان يؤتى الي يقول ثم صار فيما بعد الناس يجتمعون علي يسمعون العلم فنظر ذلك الرجل الى وقال هذا الغلام اعقل مني المقصود هنا ان ابن عباس قال حدثني رجل من اصحاب رسول الله - 00:11:27

ان جل الاحاديث التي يرويها عن الرسول صلى الله عليه وسلم هي بواسطة يرويها عن الصحابة هذا المقصود هنا لا يكون هذا فيه اشكال قال بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستثار - 00:11:59

النجوم لا يرمي بها ولكنها شهب. شهب تنطلق من النجوم اما النجوم فهي ثوابت لا تتغير ولا يرمي بها الا اذا جاء الوقت الذي اخبر الله جل وعلا بها انها تتناثر - 00:12:25

وتتساقط يصطدم بعضها البعض وتغير الكون كله عندما يريد الله جل وعلا تجديد الخلق مرة اخرى وقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا روي بمثل هذا - 00:12:43

قالوا كنا نقول يعني في الجاهلية كنا نقول ولد الليلة عظيم او ما تعظيم وقال صلى الله عليه وسلم انها لم ترمي لموت احد ولا لحياته

هو السؤال الذي سأله الرسول صلى الله عليه وسلم كالعادة التي - [00:13:09](#)
كان هذه طريقة للتعليم عنده صلى الله عليه وسلم يسأل ثم يعلمهم ذلك وهي طريقة بلية في الواقع التعليم مقصود ان يعلمهم الشيء الذي كان باطلا حتى يتذنبوا لأن الذي لا يعرف الباطل - [00:13:39](#)

يوشك انه لا يعرف الحق لهذا قال انه لا يرمي بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا جل وعلا اذا قطى امرا سبحت حملة العرش يعني اذا تكلم بالوحى سمعنا قضى امرا - [00:14:04](#)

قضاؤه بكلامه جل وعلا اما القضا الذي الذي هو تقدير الاشياء فهذا سبق وجود المخلوقات كلها كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على وكل مقادير الاشياء كتبت في ذلك الوقت والمعنى ان الله كتب علمه بالامور التي ستقع كلها - [00:14:54](#)

فتقطع على وفق علمه بهذه الكتابة التي كتبها في الاوقات المحددة بلا زيادة ولا نقصان وهذا لا يخرج من عنه شيء اصلا. حتى نبض العروق في البدن كل حركة مكتوبة وتقع على وفق الكتابة السابقة - [00:15:22](#)

قد بين الله جل وعلا ذلك في كتابه انه كل شيء محسن في كتاب سابق ازلي يسمى التقدير الازلي وهذا عبارة عن الكتابة يعني علم الله وكتابه علمه ثم مشيئته لوجودها وخلقها لها - [00:15:48](#)

وربما يأتي هذا ويبين ان شاء الله تم من هذا البيان اذا حمى اذا يقول سبحة الملائكة سبعة اهل السماء عن الملائكة الذين يلونهم يعني السماء العليا ثم كذلك الذين تحتهم - [00:16:16](#)

فاما سمعوا تسبيحهم سبحوا حتى يبلغ التسبيح عن السماء الدنيا يقولون ويقولون الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم ويخبرونهم ماذا قال ويستخبر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر عن السماء الدنيا - [00:16:41](#)

ستخطف الجن السمع ويلقونه الى اولياتهم مما جاءوا به على وجهه فهو الحق. ولكنهم يقرفون ويزيرون يقرفون يعني يكذبون رواه مسلم الترمذى والنمسائى ليس معنى هذا ان الجن الذين والشياطين انهم يصلون الى السماء - [00:17:09](#)

ولكنه كما سيأتي في حديث النواس الذى بعده انه يركب بعضهم بعض الى قرب العنان والعنان المقصود به السحاب والملائكة من الملائكة من يكون فيها في السحاب ويصل اليهم تصل اليهم - [00:17:38](#)

السؤالات التي سمعوها من اهل السماء ربما تكون موجهة اليه في تدبير السحاب وتدبير المطر وما شاء الله جل وعلا من الامور التي تقع في الارض يتكلم بعضهم يكلم بعضهم بعضا في ذلك - [00:18:02](#)

والشيطان يستمع لكلامهم يركب بعضهم بعض يخطف الكلمة اذا سمعها بسرعة خوفا من ان يأتيه الشهاب ويقتله ولا يأتي بها ويلقيها على الذي تحته والذي تحته يلقي على من تحته الى ان تصل من في الارض من الشياطين - [00:18:26](#)

يذهب بها مسرعا الى الكاهن ويقرها في اذنه ويزيد معها مئة كذبة فاذا وقع الشيء موافقا لهذا هذه الكلمة فهو حق ولكن يخلطون الكاذب فيها كثيرا وكل هذه المخاطرة التي تفعلها الشياطين - [00:18:51](#)

ليجري ظلال بنى ادم لانه يرسل عليهم الشهاب وربما يقتلهم وربما يذهب عقولهم. يصبح خبل لا عقل له من شهاب يشاهد كيف الشهاب شاهده اذا انقط بسرعة شديدة يكون جزء منه اخضر وجزء منه احمر - [00:19:21](#)

واحيانا يستثير فتنمير الارض به ولا يصل الى الارض. لأن الله جل وعلا جعل بيته وبين الارض حاجزا لأن لا يصل الى بنى ادم رحمة بنبي ادم وقد يكون كبيرا يسمونه نيزك - [00:19:48](#)

ويصل الى الارض ولكنه يتفتحت واحيانا يصل منه اجزاء كبيرة فيحدث اه تحدث في الارض انفجارات وحفر عظيمة واحيانا يصيب من يشاء الله جل وعلا والمقصود بهذا ان الله جل وعلا اخبر انه جعل النجوم - [00:20:09](#)

انه جعلها لامور ثلاثة زينة للسماء وعلامات يهتدى بها في السير في البر والبحر ورجوم للشياطين فمن اعتقاد غير هذا فهو ضال لأن النجوم مخلوقة مسخرة مدبرة ليس عندها نفع ولا ضر ولا تدبير. بل هي مدبرة مقهورة مسخرة لامر الله جل وعلا - [00:20:39](#)

والملصود هو ان يبين ان الملائكة يخافون الله خوفا شديدا فكيف من يعبد الملائكة بل كيف من يعبد من هو اقل هذا من الامور التي تبين بطلان الشرك نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر كذبا بالوحى - [00:21:12](#) شديدة خوفا من الله عز وجل اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا او قال خفوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام يكلمه الله من وحي ما اراد ثم يمر جبريل ابراهيم على الملائكة كلما مر بزمان سأله ملائكتها - [00:21:46](#) فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبرائيل جبريل الوحي الى حيث امره الله عز وجل ابن خزيمة ابن ابي حاتم هذا يفسر الذي مضى اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى - [00:22:15](#)

فهو صريح في ان الله يتكلم وان كلامه يسمع وان السما تسمع وان السما عندها شعور وعندها خوف. فترتجف وتترعد على كبرها وعظمها وكذلك الملائكة سكتتها يصعبون ثم يتساءلون ومرادهم والمراد بالسؤال امثال امر الله جل وعلا حتى يبادر - [00:22:44](#) الى طاعته واتباع امره هذا كله يدل على عظمته الله وعلى ان المشرك قد اهدر امر الله وقاده بما هو نقيس امره دل على جهله وعلى عدم استشعاره عظمة الله - [00:23:14](#)

وانه وضع العبادة في غير موضعها وهو اظلم الظلم وجبريل معناه كما جاء عن ابن عباس وغيره كل ماخره اسم الذي اخره ايل يقول هو عبد الله او عبد الرحمن - [00:23:44](#)

وهو اسم غير عربي نعم بقول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والبر جمیعا ووقته يوم القيمة السماوات والایات بیمینه سبحانه وتعالى عن ابی هریرة رضي الله عنه قال اشهد مشکلة يا معاقبة - [00:24:07](#)

العنوان ثم يأتي بعده عنوان جديد ایش هالتصرف ذا لا حول ولا قوی ایش هذا الكتاب نعم هریرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول يمد الله الارض ويقضی السماء بیمینه ثم يقول - [00:24:35](#) انا الملك این ملوك الارض؟ رواه البخاری هذا الباب والذي قبله يتعلق بالباب الاول يتعلق بالباب الاول الذي هو معرفة الله والایمان به ولكنه جاء والذي قبله وبهذا لیبین ان الذي يعبد غير الله - [00:25:00](#)

قد ظلل ظلاً بعيد جداً لأن المعبودات مخلوقات واعظم هذه المخلوقات المعبودات الملائكة وخوفهم هذا الخوف الشديد این سخافة المشرك وبعد عن الحق ثم في هذا الباب وما قدروا الله حق قدره يعني ما عرفوا قدر الله - [00:25:27](#)

عرفوا قدره شيئاً من قدر الله اذا كانت العبادة له بالخوف والخشية والاقبال على ذلك بكل ما يستطيعون ولكنهم ما عرفوا الله ولهذا ذكر الاحاديث التي تتعلق بهذه الاية وقوله وما قدروا الله حق قدره يعني المشركون من بني ادم - [00:25:59](#) ما عرفوا قدر الله ولهذا قال والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. والقبضۃ معروفة انها التي تكون في الكبد معنى ذلك ان الارض تكون في كفہ صغیرۃ حقیرۃ بل السماوات كلها - [00:26:30](#)

والسماء مطويات بیمینه اذا كان يطوي السماء على ساعتها وكبرها وتكون بیمینه صغیراً فكيف كيف يعبد المال العاقل المخلوق مخلوقاً ضعيفاً مثله مع انه خلق لعبادة الله جل وعلا اذا تأملت مثلاً السعة الهائلة في السماء - [00:26:52](#)

الارض مثل بيضة في قلب السماء الدنيا السما محيطة بها من جميع الجهات والسماء فوقها من جميع الجهات لأن الجهات الحقيقة فوق وتحت فقط اما امام وخلف ويمين ويسار هذی كلها وهمیة - [00:27:28](#)

وأهمية لان ذلك ان يمينك شمال لغيرك ليس حقيقي فهي امور بالنسبة لك فقط اما الجهة الحقيقة الفوق والتحت فقط واسفل شي قلب الارض وسطها ووسطها نيران ملتهبة لا لا تطاقة - [00:27:58](#)

وهذا شاهده الناس الان تنفجر البراكين والامور التي تحذو الزلازل لشدة الحرارة اللي في قلب الارض حرارة هائلة تذيب الجبال. الصخور تكون ذاتية وهذه الامور الملاحدة الان يكون هذه كوارث طبيعية - [00:28:26](#)

ايش طبيعية وش هي الطبيعة ماذا تصنع هذه امور جعلها الله ايات ونکالا لمن يشاء. ولكن اذا طبع على قلب الانسان اصبح يتعلق الاشياء التي هي اقل منه مخلوقات فلا حيلة فيه - [00:28:55](#)

والملصود ان الارض بالنسبة للسماء صغیرۃ والسماء محيطة بها من جميع الجهات واسفل سفين هو قلبها يعني لو قدر مثلاً ان انسان

ينزل من هنا الى الارض الى اسفل الارض وآخر ينزل - 00:29:23

من مقابل مقابله من الارض ما الذي يلتقي في قلبه في في اه مركز الارض الذي هو اسفلها رؤوسهم ولا ارجلهم ارجل لأن كل واحد ينزل من الفوق. والأسفل هو المركز مركز الأرض - 00:29:45

وتلتقي ارجلهم في يعني مركزها الذي هو اسفل شيء ثم السماء الدنيا محبيطة بها من جميع الجهات وهي فوقها وهذا شيء جرب اول كان الناس يقولون ان الارض غير كروية سطحية وينكرون على من يقول انها كروية - 00:30:11

مع ان من العلماء من الف في هذا وقال ان كروية الارض امر قطعي لا يجوز المجادلة فيه ومنمن الف هذا ابن المنادي الذي كان في القرن الثالث ومن تلامذتي عبد الله ابن الامام احمد - 00:30:36

الف مؤلف وجعل ادلة عقلية وادلة سمعية على هذا الشيء ثم غيره ولكن توهم كثير من الناس بقول الله جل وعلا لقوله تعالى اعلم ينظروا الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت وللارض كيف سطحت - 00:31:01

انها سطحية هذا ليس سطحية بالنسبة للخلق. ان كانت كروية وان المخلوقات كلها كروية حتى قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا الذي في البخاري اذا سألكم الله جل وعلا الجنة فاسألو الفردوس - 00:31:28

فانه وسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة هذا يدل على ايش وسط الشيء الذي يكون وسطه اعلاه ماذا يكون؟ ها؟ دائري كروي يكون كذلك السماوات السماء الثانية محبيطة بالسماء الدنيا - 00:31:48

كاحاطة السماء الدنيا بالارض والسماء الثالثة كذلك الى السابعة فاوسع السماوات واكبرها السماء السابعة كلما ارتفع الكون والمخلوقات التسع هائل قد لا يتصوره الانسان وان كان الان الكفار الذين تقدموا في علم - 00:32:16

النظري هذه علم المخلوقات هذه تقدم المسلمين كثيرا. تقدموا الصناعات. الان يسمون هذا فضاء يقولون النجوم التي تشاهدونها تسبح بالفضاء. ما في سماء مبنية لها ابواب ولها ينكرون هذا لانهم ما شاهدوه ولن يشاهدوه ولن يصلوا اليه. لأن المسيرة من الارض الى السماء مسيرة خمسمائة عام - 00:32:45

متى يصلون الى هذا او اكثر هذى التي ذكرت كما سيأتي النظر نظر الانسان وان كان بواسطة مكبرات فانه محدود لا يمكن ان يصل الى كل شيء. واذا لم يصطدم النظر بجسم امامه لا يمكن يرى شيء - 00:33:13

ابدا السما اذا ما كان تحتها شيء يعكس هذا الشيء لا ترى ولهذا الذي على في الارض يراها اذا ارتفع واصبح الارض اصبحت يعني عكسها ما له تأثير اصبح لا يرى شيء. ويشاهد شيء - 00:33:43

والا ربنا جل وعلا يقول اfilm ينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها؟ يعني يأمرنا ان ننظر شيئا الى شيء ما هو موجود لا يمكن ثم الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرج به - 00:34:04

مع جبريل اخبر انه لما وصلوا الى السماء الدنيا استفتحوا الباب يعني طرق الباب جبريل فقيل له من؟ فقال جبريل فقالوا من معك؟ قال معي محمد وقالوا ابعث يعني ارسل رسول؟ قال نعم. ففتحوا - 00:34:21

وهكذا في السماء الثانية والثالثة والرابعة الله اخبر جل وعلا ان السماوات ابوابها تفتح للمؤمنين ولارواهم متقين اما الكافرين فتغلق الابواب دونه الذين كفروا بآيات الله واستكروا عنها تفتح لهم له ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلح الجمل في سم الخياط - 00:34:45

ما هو سم الخياط ثقب الابرة هل يمكن الجيب ان يدخل فيها هذا مستحيل وكذلك دخول الكافر للجنة مستحيل وكذلك تفتح به حديث البراء ابن عازب في الاحتضار وفي الموت - 00:35:17

فجاء قال اما اذا كان فاجرا او كافرا استخرجت روحه خرج لها ريح خبيثة كريهة من اكره رائحة تكون الملائكة صعدوا بها. فاذا اقبلوا على السماء الدنيا اغلقت ابواب السماء دونها - 00:35:40

ثم ينادي مناد من السماء وهو الله جل وعلا ان اعيد روحه الى الى الارض فتطرح روحه طرحا قرأ قول الله جل وعلا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:36:02

فالملصود ان نتصور هذه السعة وهذا الكبر العظيم والله يقبضها بيده. هذا المقصود يقبض وهذه الاشياء الكبيرة الهائلة بيده فتكون صغيرة بالنسبة اليه فهل علم عظمة الله جل وعلا الذين يعبدون غيره - [00:36:23](#)

او الذين يبارزونه بالمعاصي ويخالفون امره ما عرفوا شيئا من هذه العظمة. لو عرفوا ذلك ما تجرأوا على ان يعصوا امره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:36:46](#)

عبادة ما ذكر الایة الایة الحديث يطابق الایة تماما الایة فيها وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الایة تدل على ان لله يدين - [00:37:12](#)

وانه يقبض الارض بيده الشمال كما جاء صريحا في صحيح مسلم وان السموات يطويها بيمينه كما هو صريح في هذه الایة لو قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته - [00:37:34](#)

ان يقابلها بيده يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه اذا القبض الاول بايش ها بيده الاخر و جاءت اه اوضح ذلك كما في صحيح مسلم ان الارض يقبضها بشماله والسموات يطويها بيمينه - [00:37:57](#)

وهو متفق مع هذه الایة واحظاً الذي يقول ان الحديث اللي في صحيح مسلم انه شاذ كيف يكون شاذ وهو مطابق لكلام الله جل وعلا؟ واي حديث خالفه او نص خالفه حتى يكون شهادة - [00:38:26](#)

لان الشذوذ ان يخالف ما هو ثابت يأتي حديث مخالف لما هو معروف وثابت. ليكون شيء ما اذا كان تأسيسا وبيانا لامر معلوم لا يجوز ان نقول انه شأن لكن هكذا اذا كان - [00:38:45](#)

بعض الناس خالف عقيدتها الشيء الذي او انه لم يفهم او قد يكون وهذا من باب الجرأة التي لا تجوز ان الانسان انه يقدم عليها عمر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغلب يوم القيمة اراضينا وتكون السموات - [00:39:10](#)

ثم يقول امنت نعم اقرأ للبعثة. وفي رواية عنوان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الایة ذات يوم على المنبر. وما قضى الله حق قدره يوم القيمة بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:38](#)

يكون هكذا بيده يحركها ويؤمن بها ويؤمن يمجد الرب نفسه يمجد الرب نفسه نفسه. الرب فاعل نعم يجد الرب نفسه من الجبار وانا المتكبر وانا العزيز فرجك برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى - [00:40:01](#)

وكنا ليفرن منه رواه احمد. يعني قوله يمجد الرب نفسه ان هذا حكاية من الرسول صلى الله عليه وسلم تنجد الرب لنفسه لان في ذلك اليوم الخلق كلهم مقبوضون. ليس فيهم احد موجود. قد ماتوا - [00:40:27](#)

كلهم ماتوا حتى الملائكة او يقبض هالمخلوقات كلها ثم يقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ يعني الذين نازعوا الله جل وعلا في ملكه وفي كيرياته اين هم مقبوضون صغار واذا احيوا صاروا ادلة - [00:40:52](#)

امثال الذر يطأهم الناس باقدامهم جزاء تكبرهم وتجبرهم على عباد الله جل وعلا نعم رواه مسلم عن بيت الله نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم كيف يحكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماواته واراضيه بيديه - [00:41:20](#)

فيقول انا الملك ليقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك. حتى نظرت للمنبر يتحرك اتاني لا اقول اسامي من هو برسول الله صلى الله عليه وسلم تحرك المنبر لما يذكر عليه من عظمة الله - [00:41:47](#)

فهذا هذه الحركة للمنبر بعد ما اتخذ مثله حنين الجزع لما فقد الذكر الذي يقال عليه الجزع هو نبع النخلة يابس لما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم بناء المسجد كان المسجد فيه نخل - [00:42:11](#)

وفيه قبور مشركين كان عبارة عن حوش فيه النخل وفيه هذه سأل لمن هذا وقالوا لبني النجار فاستدعاهم وقال ثامنوني بهذا فقالوا لا لا نزيد له ثمنا ولكنه لله. قال لا - [00:42:39](#)

لابد ان تزامنوني يعني تذكرون ثمنه حتى اعطيكم اياد اشتري لما اشتراه امر بالقبور بقبور المشركين ان تنبش وتزال وامر ابن نخل ان يقطع وقطع النخل وجعل جذوعه اعمدة. اعمدة للمسجد - [00:42:59](#)

وسعفه سقف. سقفون المسجد بالسعف عريش صار منها جذع يستند اليه الرسول صلى الله عليه وسلم عند ما يخطب ويتكلم ثم

بعد فيما بعد كان امرأة من الانصار لها غلام نجار - 00:43:25

وقال لها مر غلامك ان يصنع لي اعوادا اكلم الناس عليها يقول فصنعت له صنع المنبر من الغابة الغابة معروفة الى الان فلما وضع في المسجد صعد عليها اول ما صعد عليه يخطب - 00:43:50

وسمع اهل المسجد كلهم الحاضرون فيه حنين الجذع صار يحن كما تحن الناقة اذا فقدت ولدها فنزل صلى الله عليه وسلم والتزم فصار يهدأ حتى سكت وقال لو تركته لبقي يحن الى يوم القيمة - 00:44:14

كيف مثلا الجذع الهامد يحن عندما يفقد ذكر الله جل وعلا وقلوب الناس العقلاء لا تتأثر بذلك اليه هذا من العجب ان القلوب تكون اقسى من من الصفا. نسأل الله العافية - 00:44:38

فالملصود ان هذا التحرك الذي ذكره المنبر هو من هذا الباب عندما سمع شيئا من عظمة الله خاف صار يرتعد يرتجف ولهذا يقول هو ساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:00

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشّر البشرى لمن؟ قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. قال كان الله قبل كل شيء - 00:45:20

علماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. قال اتاني ات فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقاري قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدي وقد بحثت عن هالحديث في صحيح مسلم فلم اجد - 00:45:45

الله اعلم والبخاري ذكره في ثلاثة مواضع من صحيحه وذكره بالفاظ ثلاثة احدها ما ذكرت الالفاظ هنا ما ذكرها احدها انه يقال عقلت ناقتي فدخلت المسجد يعني عند الباب باب المسجد - 00:46:05

فدخل بنو تميم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا بنى تميم ابشروا ف قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا لأنهم تصوروا ان البشرى من امور الدنيا - 00:46:42

يريدون مال ولا شيء نعطيهم. قال بشرتنا فاعطنا هذا يدل على عدم الفك فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم يقول ثم دخل اهل اليمن وقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم - 00:47:05

هذا لم يقبلها معناها ان الشيء الذي يأتي من الله ومن رسوله يجب ان يقبل على القبول من اول وهلة واذا تردد الانسان معناه انه ما قبله وقالوا قبلنا قبلنا جئناك نتفقه في الدين. ونسألك عن اول هذا الامر - 00:47:25

وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيئا قبله وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والارض كان الله ولم يكن شيء قبله. وفي رواية كان الله ولم يكن شيء غيره - 00:47:50

وفي رواية كان الله ولم يكن شيء معه هذه الروايات الثلاث كلها في صحيح البخاري وهي ديوهات مختلفة وهي كما في الحديث هذا انه لما دخل بنو تميم سألوا هذا السؤال واجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:12

يقول اتاني ات فقال ادرك ناقتك فقد ذهبت يقول فخرجت فإذا السراب يتقطع دونه وايم الله لوددت اني تركتها ولم اخرج هذا يدل على ايش الحرص على العلم وانه يترك ناقته تذهب - 00:48:33

ولا يترك السمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا موجود عند الصحابة كلهم اذا سمع الكلمة الواحدة اثرت عنده اثر عظيم وهذا الحديث ايضا لم اره من رواية غير عمران بن حصين - 00:49:00

وان كان عن الاطلاع قاصر ما ولكن بحثت فلم اجد اجهد وهو في صحيح البخاري في اماكن في عدة اماكن البخاري كما هو معلوم تفرط الاحاديث لانه يترجم عليها تراجم - 00:49:24

متعددة لهذا يقول العلماء ان فقه البخاري في تراجمه لهذا زادت تراجمه على الاحاديث زيادة كبيرة قوله قال رسول الله اقبلوا البشرى يا بنى تميم معناه ان هذا ليس هو اول الحديث - 00:49:50

قالوا قد بشرتنا فاعطنا تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرونها قال اقبل البشرى يا اهل اليمن يعني هذا دل في شيء حذف يعني اذا دخل اهل اليمن كما في صحيح البخاري - 00:50:19

دخل لهم اقبلوا البشري يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم وقالوا قد قبلنا يعني فهموا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم والبشري التي بشرهم بها انهم دخلوا في الاسلام - 00:50:39

اسلموا فمن اسلم وقد سلم من عذاب الله جل وعلا وغنم بالسعادة الابدية في الدنيا والآخرة هذه البشري التي بشرهم بها صلى الله عليه وسلم. ولكن بنو تميم لم يقبلوها - 00:50:59

وابن تميم الطبيعة التي يطبع الله جل وعلا بعض الناس عندهم جفاء وهذا لما جاء وفدهم صاروا ينادون الرسول صلى الله عليه وسلم من خلف بيته اخرج اليها فاننا مدحنا زين وذمنا شين - 00:51:19

جاءت الآيات الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم لما سمع كلامهم صلى الله عليه وسلم يقولون مدحنا زين وذمنا شيء قال ذاك الله - 00:51:41

الله هو الذي مدحه زين وذمه شين المخلوق لا مع هذا ومع ذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بنو تميم اشد امتى على الدجال لهذا يقول ابو هريرة لا ازال احب بني تميم لثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:00

ذكر هذا وذكر انه جيء وقت من سبي من وقال انهم منبني اسماعيل وكذلك هذه صدقة اخواننا احبهم ابو هريرة لاجل هذه هذا الكلام الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:29

وقوله قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر السؤال عن هذا هذا اسمي شارة يشار بها الى شيء موجود مشاهد يعني الشيء المشاهد منه ايش؟ من السماوات والارض والجبال وغيرها - 00:52:56

عن اول هذا الامر ولهاذا جاء الجواب قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكرى كل شيء الحديث لم يأتي تمامه وثم خلقه ثم خلق السماوات والارض تمام ثم خلق السماوات والارض - 00:53:19

هذا الجواب عن السؤال لأن السؤال عن المخلوقات المشاهدة ولا يدل على ان هذا هو مبدأ المخلوقات لانه جاء جواب عن شيء معين ولم يأتي ان اول المخلوقات السماوات والارض - 00:53:47

كما انه صريح لان العرش والماء قبل خلق السماوات والارض وهو مخلوق العرش والماء كلاهما مخلوق لله جل وعلا ويجوز ان يكون قبل ذلك عظ ما شاء الله والله جل وعلا - 00:54:10

لم يزل يفعل ما يشاء من الازل يعني لا مبدأ لهذه ليس لله بداية تعالى الله وتقديس كما انه ليس لبقائه نهاية اول بلا ابتداء. واخر بلا انتهاء. هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:54:30

وهو بكل شيء عليم وهذه الاوصاف الاربعة المقابلة لا يمكن ان تكون لمخلوق من كان اول ما يكون اخر ومن كان اخ لا يكون اول ومن كان فوق لا يكون - 00:54:59

محيط بالشيء من كان محيط يعني والسفل لم يأتي وانما قال الاول والآخر والظاهر والباطن. اذا كان فوق ما يكون باطن واذا كان باطن ما كان ما كان ظاهره هذا شيء - 00:55:17

شاهد لا يمكن هذا الا وصف الله جل وعلا بهذه الصفة فهو له البقاء الدائم كما انه اول بلا بداية. تعالوا وتقديس فاذا كان لا لا لوجوده مبدأ فهو فعال لما يريد - 00:55:43

وصفاته معه دائمًا لا يجوز ان تتجدد ان يتجدد شيء لا وجود له لان هذا معناه انه كان ناقص. تعالى الله وتقديس فهو كامل بصفاته الازل ولكن عقولنا قاصرة ومحدودة فيجب ان نقف - 00:56:10

عند حدنا ولهاذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تذكروا في مخلوقات الله ولا تتفكروا في ذات الله لانك لا يمكن ان تصل الى نتيجة في المخلوقات نعم فكر فيه. الله جل وعلا يقول وان الى ربك المنتهى - 00:56:37

وان الى ربك المنتهى. يقول بعض المفسرين يعني اذا جال فكرك في المخلوقات فله سعة اما اذا ذهب الفكر الى الله يجب ان ينتهي ويقف يقف له هنا المخلوقات فقط - 00:57:04

نعم وجاء عظيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله جهلت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت

الانعام فاستسلم لنا ربك فانا على الله وبالله عليك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما تقول وسبح رسول الله صلى -

00:57:31

عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله شأن الله اعظم من ذلك. ويحكى تدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكذا. وقال -

00:58:25

مثل القبة عليه وانه ليتحقق به الرحم في الراكب. رواه احمد وابو داود هذا الحديث فيه ان الاعرابي الذي لم يعرف قدر الله عظمته قال هذا القول نستشفع بك على الله. وهذا لم ينكره الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:58:57

الشفاعة هي ظم الدعاء الى دعاء الطالب المستشفى لان دعاءه اولا كان واحدا فردا فلما انضم دعاء غيره ليس هذا شفع والشفع كله اثنين او اربعة او ستة وهكذا والوتر ما كان واحدا او خمسة او سبعة او ما اشبه ذلك -

00:59:25

يعني لا ينقسم على نفسي والله وترحب الوتر تعالى وتقدس وانكر الرسول صلى الله عليه وسلم اشد الانكار قوله نستشفع بالله عليك الله لا يستشفع به على احد عظمته وقدره عظيم جدا -

00:59:49

فكيف يكون شافعا عند احد لانه قد علم ان الشافع يكون ادنى من الذي يشفع عنده طلب الشفاعة هي دعا الشفاعة دعا وسؤال هل يجوز ان الله يسأل احد من المخلوقين؟ تعالى الله وتقدس -

ولهذا تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يسبح ربه جل وعلا سبحان الله سبحان الله تعظيمها لله جل وعلا ان يكون موصوفا بهذه الصفة هذا جاهل ولم يضربيها او -

01:00:11

يزجرها او يعاقبها علمه. قال ويحك قال ويحك كلمة توجع. يعني انك وقعت في امر عظيم يجب ان تتدبر وتعلم وكرر ويحك ثم علمه قال اتدرى ما الله شأن الله اعظم -

01:00:32

ثم ذكر شيئا من المخلوقات فقط مخلوقاته العظيمة قال ان عرشه لها كذا اه قب يده ووضعها فوق كذا فوق السماوات وانه وان الله فوق عرشه وانه لا يئط به اطيط الرحل -

01:00:56

اذا حمل علي سبق تفسيره بالامس او صوت الرحل من الثقل الذي يكون عليه والمعنى انه اكبر واعظم من المخلوقات كلها جل وعلا فذكر شيئا من عظمته حتى يعرف شيئا من قدر الله جل وعلا. نعم -

01:01:15

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك ولم يكن له ذلك. اما تثريبه اياه فقوله لن يعيدني كما بدأني. وليس اول الخلق -

01:01:39

اهون علي من اعادتك. واما شتمه واياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم وفي روایة عن ابن عباس رضي الله عنهم واما شتمه ايام فقوله لي ولد وسبحان ان اتخذ -

01:01:59

رواه البخاري اه كذبني ابن ادم هذا الجنس يعني جنسبني ادم ما يلزم ان يكون كلبني ادم وقع هذا منه هذا تكذيب لهم يعني كونهم يقولون انه لا يعيينا -

01:02:19

والمحض الذين يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر هذه عقيدة الدهريين يقال لهم دهريين ولا تزال هذه العقيدة موجودة فيبني ادم فالملائكة الان -

01:02:39

ينكرون ان يكون هناك بعث ويكون هناك جنة وجذاء وغيرها بل ينكرون وجود الله جل وعلا. وهو يعني عمى ظاهر جدا لو فكروا في انفسهم او في ما حولهم من المخلوقات -

01:02:55

علموا ان هذا اعتقاد باطل لا يسوي لاحد ان يقول ذلك ويعتقد. فهذا تكذيب ابن ادم لربه جل وعلا انه لا يعيده كما بدأ ولهذا كرر جل وعلا الآيات التي فيها المبدأ -

01:03:11

وحتى يكون ذلك دليلا على الاعادة لان الابتداء يعني وايجاد الشيء بلا مثال سابق له واحتراجه اشد من اعادته. هذا شيء شيء مشاهد الله يخاطب الناس بما يفهمون يعرفون. هذا خطابه لهم حتى يتصوروا ذلك -

01:03:35

وقد ذكر الله هذا في اماكن كثيرة من كتابه جل وعلا ليدل بذلك على انهم سوف يعادون ويجزون باعمالهم لم ينظر الانسان فلينظر

الانسان مما خلق خلق من ماء داخ يخرج من بين الصلب والترائب - 01:04:04

فكل يعني وكذلك ذكر انه خلق من ماء مهين وانه خلق من مني انه جعل من هذا المني الذكر والانثى اليس ذلك بقدار على ان يحيي الموتى ذكره هذا الشيء حتى يكون دليلا - 01:04:25

الآن مثلا لو اجتمع اطباء العالم بما اتوا من الامكانيات وجبي لهم بنطفة ووضع تمامهم هل يستطيعون ان يحيطون دم من لا يستطيعون دم فقط فكيف هذه النطفة يخلق منها المخلوق الذي فيه السمع والبصر ولا هو رجل - 01:04:48

وله ايدي وله عقل وله افكار وله امعة وله الذي صوره هذا التصوير وخلق هذا التصوير سيعيده بعدما يكون ترابا مرة اخرى ويجزيه باعماله المقصود الفكر في هذا. ثم كذلك يفكر في طعامه - 01:05:14

ينظر الانسان الى طعامه ان صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى اخر الاليات يعني انظر كيف النبات ارض هامدة يابسة فاذا نزل عليها الماء ثارت واخرجت انواع النبات - 01:05:39

متنوع تنوع آآللوان هذا اصفر وهذا احمر وهذا ابيض وهذا كذا وكل التراب واحد والماء واحد والروائح مختلفة طيبة وهذا له كذا وهذا كذا كيف هذا الاختلاف هو نفسه النبات هذا يستطيع ان - 01:06:01

ينبت نفسه او لهذا تحدى الله جل وعلا كما في الحديث القدسي المصورين ان يخلقوا ذرة اصغر المخلوقات او يخلق حبة الحبة التي تنبت فيها حياة ما يستطيعون ان يوجدوا حبة تنبت - 01:06:25

امكانيات التي اتواها لن يستطيعوا ان يوجدوا حبة شعير تنبت او حبة حنطة ما يستطيعون هذا فليخلق ذرة او ليخلق حبة او ليخلق شعيرة فهذا من الامور التي فيها مسبة لله جل وعلا - 01:06:48

والسب معناه الشتم معناه انه يصفه بخلاف ما هو عليه ولهاذا قال اما تكذيبه اي اي فقوله انه لن يعيديني بعد ما كان ترابا واما شتمه اياه فدعواه ان لي ولدا. تعالى الله وتقديس - 01:07:10

الله الصمد الذي لا يكون له شيء اشتق منه ولا يشتق منه شيء. تعالى الله وتقديس لهذا فسر الصمد بأنه الغني بذاته عن كل ما سواه الذي كل شيء يقصد اليه ويحتاج اليه - 01:07:39

الصمود الطلب كما ان الصمد الذي كمل في كل شيء واصبح مستغن عن كل شيء. هذا هو التفسير المشهور عند السلف في الصمد فاذا كان جاء تفسيرات اخرى فهي تعود اليه - 01:08:06

يا قول بعضهم الصمد الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء وبعضهم يقول الصمد الذي لا جوف له كل مكان له جوف او كان يحتاجا الى اكل او شرب او غير ذلك فانه ناقص - 01:08:27

لا يجوز ان يكون اذا ناقص فكل من يحتاج الى شيء فهو ناقص ولا يكون الله. ولهاذا ما ذكر الله جل وعلا عن قول النصارى قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 01:08:48

هذا قال في الرد عليهم قال انه يأكل الطعام هو وامه يأكلان الطعام ما نأكل من الطعام اكل الطعام يعني فقير يحتاج الاكل كيف هذا يكون يكون الى - 01:09:09

ثم اذا اكل الطعام يحتاج الى اخراج هذا ايضا نقص اه يعتبر الانسان بهذا مر على الحسن البصري رحمه الله احد اولاد الامراء يتبتخ لابس الحلة يسحبها وقال له الحسن يا هذا اتق الله - 01:09:33

وقال الا تعرفي قال بل والله اعرفك جيدا اولك نطفة قدرة وآخرك جيفة اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قدرة وانت فيما بين ذلك تحمل العذيرة هي حقيقتك خجل رجل هذى حقيقة الانسان - 01:09:59

يحمل العذرة يتكبر المقصود ان يعرف الانسان قدره ويعرف حقه ويعرف حق الله جل وعلا قدر الله ولا يتكبر تجر و هو يحتاج اشد الحاجة الى ربه جل وعلا. فالصمد هو الذي تصمد اليه الخالق ل حاجتها. كلها - 01:10:25

وهو الذي استغنى عن كل شيء بذاته عن كل شيء. تعالى الله وتقديس فيلزم من هذا انه لم يولد ولا يرد انه لان الولد يشبه ما هو المقصود به ان يقوم بالمساعدة له والارت وغير ذلك. فهو يكون للضعف المحتاج - 01:10:55

اما الغني فلا يحتاج الى ذلك وكل كمال لله جل وعلا. فله الكمال المطلق فاذا فهم الانسان هذا الشيء علم ان الله جل وعلا له الكمال
المطلق من كل وجه - [01:11:25](#)

في ذاته وفي اوصافه وفي افعاله وفي حق يكون قد عرف ربها جل وعلا. والا يكون لم يعرف الله جل وعلا. نعم قوله سبحانه اتخذ
صاحبنا ولدا صاحبة المقصود بها الزوجة - [01:11:43](#)

والذى له ولد لا يولد له انسان الا من زوجة هذا شىء وان كان الله جل وعلا نوع الخلق ليبيين قدرته على كل شىء فانه خلق ادم من
تراب كيف مثلا المخلوق الحي الذي لحم ودم وعظام وكذا - [01:12:03](#)

خلق من تراب هذا دليل على القدرة عظيمة التي لا يعجزها شىء ثم خلق زوجه منه امرأة خلقت من ذكر يعني بضعة منه من اخذت
وهو نائم فقام وهي جالسة بجواره - [01:12:25](#)

على ما انت؟ قالت انا زوجتك يسكن اليها ثم خلق بقية الخلق من ذكر وانثى وهذا شىء صار معتاد. الانسان ما هو غريب عند الناس.
والا في الحقيقة انه اية - [01:12:53](#)

اية ثم قسم رابع ذكر من انثى فقط هو عيسى عليه السلام ولد من انثى فقط كل هذا ليبيين جل وعلا تمام قدرته انه على كل شىء
قدير للخلق فكذلك يعيid الناس من التراب - [01:13:15](#)

ابن ادم يعود كله ترابا ما يبقى منه الا جزء صغير جدا قد لا يدرك بالنظر وهو عجب الذنب يعني جزء في اسفل الظهر هو بذرة
الانسان. هذه لا تفني تبقى - [01:13:41](#)

ومنه تبنت منه ينبع الانسان اذا جاء يوم القيمة يرسل الله جل وعلا مطرا لا يكن منه بيت ولا شيء فيمضى في الارض ويكون اربعين
يوما يصب على الارض وجاء انه ليس مثل هذا المطر - [01:14:01](#)

انه شىء اخر ثم ينبعون الناس من قبورهم اجساد بلا ارواح. اما الارواح لا تموت الارواح وعذيبها منعمة لا تموت ابدا والموت
هو عبارة عن خروج الروح من البدن. فيكون الموت للبدن فقط اما الروح لا تموت - [01:14:27](#)

ثم اذا كمل نباتهم بحيث انك لو شاهدتهم لعلمت ان هذا فلان اللي تعرفه تماما كما مات هذا من ثاني من قدرة الله وهي الاجزاء
التي تفرق في الارض يجمعها الله جل وعلا - [01:14:55](#)

ثم ينفع في الصور النفحة الثانية ستعود كل روح الى بدنها. ثم يقومون فزعين من بعثنا من مرقدنا هذا المرقد هو القبر ثم يحشرون
ويجمعون يقفون بين يدي الله جل وعلا وكل هذا سوف نعيشها اعانا الله - [01:15:17](#)

الله عليه المسلمين جميعا فالمقصود ان الانسان ظلوم جهول ظلوم وجهول اذا اجتمع الظلم والجهل ماذا يكون يعني يتم الشقاء نسأل
الله العافية فلهذا اخبر جل وعلا بهذا الحديث القدسى - [01:15:45](#)

ان ابن ادم يشتمه وانه يكذبه ولم يكن له ذلك لان الادلة على هذا واضحة وظاهرة الله جل وعلا يقول لخلق السماوات والارض اكبر
من خلق الناس وال قادر على خلق السماوات والارض يعجز عن اعادة الانسان - [01:16:10](#)

لا يعجزه شىء جل وعلا نعم يكره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم قال الله تعالى يريد ابن ادم
يسب الدهر والده - [01:16:31](#)

بيد الله اقلب الليل والنهار. هذا مضى الكلام عليه ان المسألة ان الاذى انه يقع من ابن ادم على الله وهو الشيء الذي يكون اثره ضعيف
لا اثر له وانما يكون بكلام نابي كلام سيء فهو اذى ولكن الضر لا يلحق الله جل وعلا لا يلحقه من - [01:16:46](#)

احد ينظر انه لا يظره شيء تعالى وتقدس مسبيت الدهر المقصود بها الوقت الزمن والليل والنهار وهذا اعتقاده كثير من الناس يسبونه
ويوظفون الاشياء اليه انه مخلوق يسخر الليل والنهار مخلوق لله جل وعلا مطيع - [01:17:13](#)

اه مسبيته تعود الى الخالق مثلا الانسان هل يمكن الانسان يقول يسب الحائط او يسب هذه هذا العمود اذا كان العمود مائل المستقيم
تسبوه تقول هذا العمود هذا الخبيث اللي كان كذا وكذا مائل - [01:17:41](#)

او تسب السؤال الذي بناه واجده الصانع نفسه هو الذي يوجه اليه. فإذا سببت هذا معناه انك تسب صانعة هذا امر واضح

مسبة الدهر لا تزال توجد بكثير من الناس - 01:18:04

ولا سيما الشعراه انه يوجهون السب الى الدهر يقول انه اخنى علينا وانه ظلمنا وانه رفع من لا يستحق الرفع ووضع الذين يستحقون الرفع مثل الادباء وغيرهم هذا كثير عندهم وهو من اسوأ الاعمال نسأل الله العافية - 01:18:28

ان السب يتوجه الى الخالق جل وعلا. اما قوله وانا الدهر فسره بقوله بيدي الامر اقلب الليل والنهار ليس معنى ذلك ان الدهر من اسماء الله تعالى كما توهם ابن حزم - 01:18:51

وزعم ان الدهر انه من اسماء الله فهذا يعني خطأ ظاهر لهذا لا يتبع على ذلك نعم نعم باب الايمان بالقدر وقول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسن اوئل عنها مبعدون وقوله تعالى وكان امر الله - 01:19:06

وقوله تعالى الله خلقكم وما تعملون. وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر نعم. وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق - 01:19:29

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وكان قالت وعرشه علماء باب الايمان بالقدر القدر قدر مأخوذ من التقدير والتقدير يعني تقدير الاشياء التي لم توجد انه قدرها - 01:19:49

يعني علمها وقدرها ثم كسبه والقدر كان بعض الناس لا يزال بعض الناس ينكر او يمكر اجزاء اجزاء منه وهو احد اركان الايمان السطة الذي لا يؤمن به ليس بمؤمن - 01:20:14

لما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سئل عن الايمان قال الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والسائل كان جبريل - 01:20:38

وقال له جبريل صدقـتـ لـانـ هـذـاـ هوـ الاـيـمـانـ وـالـقـدـرـ عـنـ صـبـرـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـفـهـمـهـاـ تـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ لـهـ دـرـجـاتـ اـذـاـ اـجـتـمـعـتـ عـنـ الـاـنـسـانـ اـعـتـقـدـهـاـ وـامـنـ بـهـاـ - 01:20:56

وقد امن بالقدر واذا اخل بشيء منها فانه اخل بايمانه وقد علم الصحابة ذلك وقالوا ان الايمان بالقدر هو من الامور الازمة فاذا لم يؤمن بالقدر فقد اختل ايمانه ولا يكون مؤمنا بل يكون كافرا - 01:21:24

وتبرأوا ممن لم يؤمن به. كما في صحيح مسلم من يحيى بن يعمر قال حججت انا وحميد الحميري وقلنا لعلنا نوفق احدا من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اتيـناـ المـدـيـنـةـ - 01:21:51

لقيـناـ عـبدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ ذـاهـبـاـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ خـرـجـ مـنـ بـيـتـهـ ذـاهـبـاـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ قـلـتـ فـاكـتـنـفـتـهـ اـنـاـ وـصـاحـبـيـ وـظـنـنـتـ اـنـ صـاحـبـيـ يـكـلـ الـكـلـامـ الـيـ فـقـلـتـ يـاـ اـبـاـ عـبدـ الرـحـمـنـ اـنـ خـرـجـ قـبـلـنـاـ اـنـاسـ يـتـطـفـرـونـ الـعـلـمـ - 01:22:14

كـفـرـونـ يـعـنـيـ يـبـحـثـونـ عـنـهـ وـيـطـلـبـونـهـ يـحـرـصـونـ عـلـيـهـ وـلـكـنـهـ يـقـولـنـ الـاـمـرـ اـنـفـ وـمـعـنـيـ اـنـفـ اـنـهـ لـمـ يـعـلـمـ وـانـمـاـ يـسـتـأـنـفـ اـذـاـ جـاءـ وـقـتـهـ وـقـالـ عـبدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ اـذـاـ لـقـيـتـ اوـئـلـكـ - 01:22:32

فـاخـبـرـهـ اـنـيـ مـنـهـ بـرـيءـ وـاـنـهـ مـنـ بـرـءـ وـالـذـيـ يـحـلـفـ بـهـ عـبدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ لـوـ اـنـ لـاـ حـدـهـمـ مـثـلـ اـحـدـ ذـهـبـ ثـمـ اـنـفـقـهـ لـمـ يـقـبـلـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ مـنـهـ حـتـىـ يـؤـمـنـ - 01:22:52

خـيـرـهـ وـشـرـهـ وـهـذـاـ اـيـضاـ جـاءـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـعـنـ غـيـرـهـ مـنـ الصـحـابـ الـبرـاءـ وـالـاـخـبـارـ بـاـنـ الذـيـ لـاـ يـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ اـنـهـ غـيـرـ مـؤـمـنـ يـكـونـ كـافـرـاـ ثـمـ روـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ عـنـ اـبـيـهـ كـمـاـ هـوـ مـعـرـفـ - 01:23:08

فـقـولـهـ اـنـ الذـيـ سـبـقـ لـهـ مـنـاـ الحـسـنـ اوـئـلـكـ عـنـهاـ مـبـعـدـونـ يـعـنـيـ يـدـلـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ بـقـدـرـ اـنـهـ سـبـقـ اـنـ الحـسـنـ سـبـقـ لـمـ اـرـادـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ سـعـادـتـهـ وـسـبـقـتـ يـعـنـيـ قـبـلـ وـجـودـهـ - 01:23:27

اـهـ دـلـتـ الـاـيـةـ عـلـىـ عـلـمـ اللـهـ السـابـقـ وـكـذـلـكـ الـكـتـابـ كـمـاـ يـأـتـيـ وـقـولـهـ كـانـ اـمـرـ اللـهـ قـدـرـاـ مـقـدـورـاـ.ـ قـدـرـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ قـدـرـ اـوـلـ وـمـقـدـورـ اـنـهـ لـلـهـ مـيـسـورـ عـلـيـهـ سـهـلـ وـقـولـهـ جـلـ وـعـلاـ - 01:23:48

الـلـهـ خـلـقـكـ وـمـاـ تـعـمـلـونـ خـلـقـكـ يـعـنـيـ اـجـسـامـكـ وـفـيـ اـرـوـاحـكـ وـفـيـهاـ اـفـكـارـكـ وـفـيـهاـ كـلـ صـفـاتـكـ وـمـاـ مـاـ هـذـهـ اـخـتـلـفـ فـيـهاـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـقـدـرـيـةـ كـلـ فـرـيقـ تـنـازـعـهـاـ فـاـهـلـ السـنـةـ يـقـولـنـ اـنـهـ مـصـدـرـيـةـ - 01:24:17

والقدريه يقولون انها موصولة والمعنى خلقكم والذى تعلموه وكل فريق يريد ان تكون دليلا له ما اذا كانت مصدرية يكون المعنى خلقكم وعاملكم خلقكم وخلق عملكم فيدخل تدخل افعال الناس بانها مخلوقة هذا مقصود اهل السنة - 01:24:48

وان كان الامام ابن جرير رحمة الله في تفسيره رجح انها موصولة وهذا هو الحق انها موصولة واذا كانت موصولة لا تدل على المذهب الباطل بل تدل على المذهب الحق - 01:25:16

الذى خلقكم وخلق الذى تعلموه لان الاية هذه في قصة ابراهيم حينما جادلهم في كونهم يعبدون الاصنام يقول كيف تعبدون شيئاً تصنعونه انتم؟ والله خلقكم وما تعلمون كيف تعبدون الطين الذي تصورونه او الخشب الذي تجرونه - 01:25:35

الذى الذى ما هذه عبارة اما عن خشب ينجر ويجعل صنم واما عن طين واما عن حجر اشياء مخلوق هذه مخلوقة لله جل وعلا ولكن الذى ينجر ويصور الطين اجعله صورة اسد او ما اشبه ذلك ثم يعبدة - 01:26:02

او الحجارة كسرها و يجعلها بهذه الصيغة يعني عمله هذا من اين اتى به هل هو خلقه خلق له يد وخلق له قدرة المعنى ان القدرة التي في الانسان والارادة هل هي مخلوقة للانسان - 01:26:31

ماذا تقولون قدرة الانسان من الذي اوجدها وكذلك اراده سئل اعرابي قيل له بم عرفت ربك؟ قال عرفته بتغيير الارادات وثني العزائم ايش معنى هذا الكلام العرب يفهمون فهم وان كانوا ما تعلموا - 01:26:58

سمع اعرابي سمع قاري يقرأ يقول السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ان الله غفور رحيم. قال لا راجع كتابك ليس هكذا قطع ثم يقول غفور رحيم لا يمكن فرجع الى المصحف فاذا عزيز هيم قال نعم - 01:27:35

هذا صحيح هذاك صحيح هو ما يعرف القراءة وانكر ذلك انهم يعرفون موقع الخطاب ويعرفون الذي يناسب الكلمة الاولى والثانوية وهكذا وقال عرفت ربى بشني العزائم وتغير الارادات - 01:28:02

قلت اعزم على الشيء ثم ترجع عنه. ما الذي رجعك عنه قدرة الله جل وعلا يتصرف فيك والذي يتصرف وسائل اخر قيل له كيف عرفت الله قال يا عجب الاثر يدل على المسير - 01:28:24

والبعرة تدل على البعير بحار ذات امواج وجبار ذات فجاج لا تدل على الخالق البصير عندهم افكار حتى بعضهم يؤمن بالقدر المقصود ان القدر عبارة عن امور اربعة نبه الاول علم الله الازلي. الذي لا يفوته شيء - 01:28:48

قد علم الاشياء كلها قبل وجودها الثاني كتابته جل وعلا كل شيء مكتوب في كتاب سابق كما في هذا الحديث الذي يأتينا الامر الثالث انه هو الخالق وحده. ما معه احد يخلق. تعال وتقديس - 01:29:23

الرابع انه لا يقع شيء الا بمشيئة الله نشأ كأن وما لا ينشأ لا يكون لا بد من اجتماع هذه الامور. اذا اجتمعت هذه الامور عند الانسان وامن بها فقد امن بالقدر - 01:29:48

اما العلم اصبح مجمع عليه لانه اول الامر انكره من انكره ثم لما قيل لهم انه كفر رجعوا ذهبـة الطائفة التي تنكر العلم الذي يقول فيها انهم يقولون الامر انف - 01:30:06

لا وجود لها يا مسلمين وكذلك الكتابة ما ينكره احد ادلتها كثيرة جداً وظاهرة. الله كتب علمه بالاشياء بقي المشيئة والخلق. هي التي نازع فيها القدريه يقولون ان الانسان هو الذي يشاء الاشياء - 01:30:25

يعني اذا اراد ان يكفر كفر. اذا اراد ان يصلـي صـلى فـاذا اراد ان يؤمن امن لا دخل لمشيئة الله في ذلك وشبهتهم في هذا يقولون لا يجوز الظلم على الله جل وعلا - 01:30:58

الله كعـة من عـدـلـ فـلـوـ قـلـنـاـ انـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ هوـ الذـىـ شـاءـ لـهـ الـكـفـرـ شـاءـ لـهـ الـمـعـصـيـةـ ثـمـ عـذـبـهـ عـلـيـهـ لـكـانـ هـذـاـ ظـلـمـ هـذـاـ تـصـوـرـهـمـ يـعـنـيـ انـهـ مـاـ اـسـطـاعـواـ - 01:31:19

ان يجمعوا في عقولهم وافكارهم بين شرع الله وقدره وهذا قد انكره بعض المشركين وقالوا للرسول صلى الله عليه وسلم لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباعنا لو شاء الله ما عبـدـنـاـ - 01:31:35

وقال الذين كفروا لو شاء الله سيكون اشركـواـ لـوـ شـاءـ اللـهـ مـاـ اـشـرـكـنـاـ وـلـاـ اـبـأـوـنـاـ وـلـاـ عـبـدـنـاـ مـنـ دـوـنـهـ شـيـءـ ثـمـ جـاءـ قـوـلـهـ كـمـ

في سورة النحل قالوا شاء الله ما عبدنا من دونه شيء نحن ولا اباونا - [01:31:55](#)
وقالوا لو شاء الرحمن لعبادناهم المرادهم بهذا الايمان بالقدر بالمشيئة لا هذا يقولونه خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم. يقولون انت تنهانا عن الشرك وهذا الشرك وقع بمشيئة الله - [01:32:23](#)

فكونه وقع بمشيئة الله دليل على انه راض به فهو مخاصمة لله جل وعلا مخاصمة لله وهكذا قال اخوانهم من الذين انكروا القدر قالوا هذا فما استطاعوا ان يجمعوا بين شرع الله يعني كونه يأمر بالتوحيد - [01:32:42](#)

لمن كان مشركا لأن الشرك وكل شيء وقع بمشيئة الله. نقول ان الله جل وعلا الاشياء قبل وجودها ويشارؤها وقد يشاء الشيء الذي لا يحبه ولا يریده لهذا خلق الشياطين وخلق الكفار خلق - [01:33:06](#)

حتى يتبيّن الطائع بالارادة الاستطاعة من يعصي اما افعال الانسان فقد جعلت اليه يعني قيل له هذا الحق وهذا الباطل فاذا فعلت الحق وامتثلت الامر فانت تجزي خير الجزاء. اما اذا ابىت - [01:33:32](#)

وتترك ذلك فسوف تعذب والامر اليك املوا او او اكفروا الامر اليكم يعني امروا بالشيء الذي يستطيعونه. ولهذا بعضهم يؤمن وبعضهم يكفر. وكلهم عندهم القدرة على ذلك ورا هذا شيء اخر - [01:33:58](#)

وهو فضل الله كونه يخلق في القلب حب الخير وكراهة الشر. هذا الى الله ما هو الى حد لا يستطيعه الانسان وهذا نقول فضل الله اذا تفضل على الانسان جعله محبا للايمان ومريدا له كارها لظده - [01:34:23](#)

واذا منع هذا الفضل لم يعطه اياد فهو في ظل نفسه وتظل الشياطين هل يكون هذا ظلم؟ ليس ظلما ولكن الله منع حقه ولهذا كل الخصومات بين اهل السنة وبين - [01:34:46](#)

آآ القردية الذين ينكرن هذا الشيء ما وقع لابي اسحاق اسفاريني مع القاضي عبد الجبار المعتزلي احد رؤساء القردية كان صاحبا وصديقا للصاحب ابن ابن عباد والصاحب ابن عباد كان وزير - [01:35:12](#)

كان يحب العلم ويحب العلما كان يجمعهم في بيته و يجعلهم يتناذرون ويستمع الى كلامهم. وكان مصاحبا لهذا القردي الذي هو عبده جبار المعتزلي كان يوما مجتمع الناس عنده علماء وادباء - [01:35:32](#)

والمجلس مملوء عبد الجبار بجواره جالس وبصدر المجلس فدخل ابو اسحاق الاشتراطي فقال عبد الجبار سوف اخزي هذا الداخل لانه من اهل السنة كيف يخزيه لما دخل صار يسمع الكلام قال عبد الجبار سبحان من تنزعه عن الفحشاء - [01:35:56](#)

يخزيه بهذا سبحان من تنزعه عن الفحشاء واسحاق يفهم عرف مقصوده فاجابه على الفور قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء يعني جواب آآ عبد الجبار يقول انتم تقولون ان الله - [01:36:25](#)

خلق الكافر وقدر عليه الكفر وهذه فحشة فقال له ابو اسحاق انتم تقولون ان الله شاء للكافر ان يؤمن والكافر شاء الكفر فوجدت مشيئة الكافر ولم مشيئة الله ونحن ننزع الله عن هذا - [01:36:49](#)

سبحانه يوجد فيه في ملكه شيء لا يشاء. تعالى الله وتقديس وقال عبد الجبار ا يريد ربنا ان يعصى فقال له ابو اسحاق ايعصى ربنا قصرا يعني يعصى وهو لا يرید نفس المسألة عادت - [01:37:12](#)

وقال عبد الجبار ارأيت ان حكم علي بالردى الحسن الي ام اسى قال ان كان منعك حرقك فقد اساء وان كان منعك فضله فهو يؤتي فضله من يشاء وقال الحاضرون والله ليس عن هذا جواب - [01:37:33](#)

وكأنما القم حجرا سكت صار المخزما صاحب الباطل هو الذي يخزى ومع ذلك ما يرجع يبقى على باطله وهذا كثير وقع كثيرا من العلماء مثل هذه مناظرات التي تبين الحق - [01:37:53](#)

ويكون فيها معتبر اعتبر لان الانسان على الشيء الذي يعيش عليه غالبا ويعتقد المقصود ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان وهو يشتمل هذه الامور اول الايمان بعلم الله جل - [01:38:19](#)

وعلى الازل الذي لا يفوته شيء والثاني كتابته العلم والثالث مشيئته العامة الشاملة والرابع خلقه لكل شيء هو الخالق جل وعلا والمؤلف استدل على هذا بقوله والله خلقكم وما تعملون - [01:38:45](#)

يعني عملكم مخلوق وانتم مخلوقون وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر هذا مخرج عنه شيء كل شيء مخلوق بقدر القدر يعني تقديره قبل وجوده هو عبارة عن علم الله وكتابته للشيء ثم يقع على وفق علمه الازلي وعلى وفق كتابته بلا - [01:39:05](#)
زيادة ولا نقص والكتابة تتبع ولكن كلها ترجع الى الكتابة الاولى الازلية لان في حديث عبد الله بن عمرو حديث ابن عبد الله ابن مسعود وسمعت رسول الله يقول حدثنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه - [01:39:33](#)

ان خلق احدكم يجمع في بطنه امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة. العلقة قطعة دم ثم اربعين يوما مضفة صغيرة على قدر ما يأكل الانسان ينظر الشيء مضفة - [01:39:55](#)

ثم يبعث اليه الملك فينفح فيه الروح ويكتب رزقه واجله وعمله وشققا او سعیدا اربعة اشياء اكتبها الاجل والرزق والعمل والشقاء والسعادة. وهو في بطنه امه ويوم ترفع الروح. ولا يمكن يعمل غير هذا او يأكل غير هذا - [01:40:19](#)
فاما استكمال رزقه واستكمال عمره واستكمال عمله مات لقدرها يقولون ان المقتول قطع رزقه واجله. القاتل قطع رزقه واجله هذا معقول ذا هذا كذب بل انتهى رزقه واجله وقتل ولكن الاسباب - [01:40:46](#)

تختلف ومنهم ايضا مثل الامور الواقعه الان اذا مثلا اصطدم اثنين في السيارة ولا قلبت السيارة فماتوا هذا انقطع رزقه في هذا السبب هذا السيارة قطعت رزقه وقطعت اجله الا لو ترك ولا يمكن ان يختلف عن هذا ابدا لان هذا هو المقدر. فلا بد من وقوعه - [01:41:12](#)

لهذا المسلمين اذا وقع مثل هذه الامور قالوا الحمد لله لقدر قدره الله ولا حيلة فيه ولا يمكن يختلف نحن بقدر الله ونسلم لذلك فيكون لهم تسلية في هذا فالقصد ان قوله مثلا هذه الكتابة يكتب الرزق والاجل والعمل هذه الكتابة تتفق مع الكتابة الاولى. ولكن - [01:41:41](#)

حكمة الطلاق عليها الا في هذا الوقت قبل له اكتب كذا تملى عليه وهي موجودة في اللوح المحفوظ اتفق معه كذلك الكتابة التي يكتبها الملائكة في الصحائف ما تخرج عن كتابة السابقة - [01:42:07](#)
لان كل انسان يعمل قد كتب عمله في الازل. قد علمه الله وكتبه. فهو يقع على وفق الكتابة السابقة وعلى وفق علم الله ومشيئته لا بلا زيادة ولا نقص وكذلك - [01:42:27](#)

الامور التي تكون في ليلة القدر. كما قال الله جل وعلا فيها يفرق كل امر حكيم جاء في تفسير الصحابة وغيرهم ان كل ما يقع في السنة يقدر في تلك الليلة - [01:42:49](#)

سنة مستقبلة تقدر في تلك الليلة وهذا يتفق ايضا مع الكتابة السابقة. وانما هي امور يعني فصلت فقط. والا كلها وهناك امر ايضا اخر ذكره المفسرون عند قوله تعالى كل يوم هو في شأن - [01:43:05](#)
جاء عن ابن عباس ان الله جل وعلا كل يوم ينظر نظرة يخلق فيها ما يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء ويرزق من يشاء ويحرم من يشاء الى غير ذلك - [01:43:27](#)

اه هي له تصرفه جل وعلا في خلقه في كل يوم. وهذا كله يتفق مع الكتابة السابقة لا يختلف وهذا كله داخل في قوله ان كل شيء خلقناه بقدر ثم ذكر حديث عبد الله ابن عمر - [01:43:43](#)

في صحيح مسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء فهذا يدلنا على ان التقدير سبق الخلق كله بوقت طويل بخمسين الف سنة - [01:44:01](#)

وكل ما يقع من المخلوقات او صفات المخلوقات او اعمالها كلها مكتوبة ومسجلة نعم اقرأ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعدته من النار ومقعد - [01:44:22](#)

الجنة قال لهم يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندعو العمل؟ قال اعلموا فكل ميسر لما خلق له اما من كان الساعات فسييسر لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاء فسييسر لعمل اهل الشقاء - [01:44:45](#)

وصدق بالحسنى فسم يسره لليسرى. متفق عليه يعني هذا الحديث يبين لنا ان الایمان بالقدر انه امر لا بد منه وانه ايضا يبعث على

العمل لا يبعث على على الاتكال على الكتابة. ولهذا لما اخبر قال ان كل واحد منكم - 01:45:05

مكتوب مقدر بالجنة او في النار يعني هذا لان الله علم الله الذي هو محيط بكل شيء وهو الازلي انه كتب هذه الاشياء وعلم وقد علم 01:45:31
اهل الجنة واهل النار قبل وجودهم

باسمائهم واعيائهم فكتب ذلك جل وعلا ثم اذا وجدوا عملاً بهذا المقدار على وفق علم الله فالله علم 01:45:48
ما في هذا المخلوق انه سيعمل كذا وكذا. فكتب لهذا لما قالوا نتمنى على الكتابة قال لا -

اعملوا وكل واع ميسر لما خلق له. ميسر يعني سوف يعمل الشيء الذي خلق له ولا يقع جزاء إلا على العمل. ليس فيه يعني دليل على 01:46:08
ان الكتابة ترجم وانما فيه ان علم الله سبق وجودك وسبق عملك -

فكتب علم الله فيك انه انك ستعمل كذا وكذا. نعم قال سئل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية واذا اخذ ربك منبني ادم 01:46:33
من فرورهم ذريتهم فقال عمر -

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيديه واستغفر فقال خلق ثلاث 01:46:52
صفقات خلقت هؤلاء منا وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج -

قال خلقت هؤلاء النار بعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله قديم العمل؟ فقال انه اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل 01:47:12
الجنة حتى يموت حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله -

اذا خلق العبد للناس ا منه بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار ليدخله النار. رواه مالك الحاكم وقال نعيم ليس 01:47:32
نعم في هذا الحديث ايضا مثل الحديث الاول -

ان الله جل وعلا علم اهل الجنة والنار وكتب اعمالهم وانهم سيعملون على وفق الكتابة السابقة الازلية الادلة السابقة في هذا والادلة 01:47:58
في هذا متظاهرة وكلها بعضها يصدق بعض وبعضها يبين بعض ويشرحه. وهكذا النصوص من الكتاب والسنة على هذا المنوال -

وليس في ذلك ان الكتابة او التقدير انه امر يرغمه الانسان فالانسان لا يدرى ما الذي كتب فلهذا الصحابة فهموا من هذا الاجتهاد. ينبغي 01:48:26
للانسان ان يجتهد ويعمل مثلا بعض الجهله -

اذا امرته بالطاعة قلت له مثلا صل. صل يا اخي ما كتب علي اني اصلى ما يدرك انه ما كتب عليك انت تصلي. طلعت على اللوح 01:48:52
المحفوظ هذى مغالطة لكن ت يريد ان تبرر -

لنفسك عملك هذا وتجعل اللوم على القدر هذا اجرام انت عبد يجب ان تتمثل الامر ما يريد يقول لا من مصلني؟ قل لا انا ما كتب يعني 01:49:09
 يجعل اللوم على ربه جل وعلا. تعالى الله وتقدس -

فالواجب على الانسان انه يتمثل الامر ويجتهد لانه قيل لك طريق الخير هكذا وهو سهل ميسور فيجب ان تعمل لسعادة نفسك نجاتك 01:49:29
من العذاب اما اذا فرطت وتركت ذلك فهذا خطر. بل هو هلاك -

وانت عاقل تعرف الشيء الذي ينظر من اللي ينفع؟ كيف تقدم على اسباب العذاب على اسباب الهلاك يقول مالكولي يعني ما انت 01:49:56
مكلف فيه كذا اه رأيت رجل واقف قرب المسجد -

صل يا اخ المسجد انظروا المسجد بس انت يا اخي ينبغي انك تصلي مسلم ان شاء الله ما اذهب الى المسجد بس العناد يعني 01:50:18
يعاندون الناس معاندة طيب اذا مثلا كان الانسان بهذه المتابة انت تستطيع ان تقاوم عذاب الله -

ما تستطيع ضعيف تراك لا يغلبك الشيطان تغلبك نفسك ينبغي لك ان تجاهد الامر وان تحاط ما دام الامر بالامكان تتوب الا تتمادي 01:50:46
في الباطل تراك ضعيف جدا وسوف تموت -

واماكم الحساب والعذاب والعقاب. يجب انك تتبناً فاذا اطعت وصلت فهذا حظك وسعادتك اذا ابيت فالضر عليك الضرار ما 01:51:05
تضر احد تراك ولا تضر الله ولا تفوتو مرجع فيليك يجب ان تفك -

هكذا يعني الانسان يعني عنده عقل يجب ان يتتبه لعقله اما المعاندة بهذا الشكل شوف المسجد ذاهب للمسجد ما يحتاج انك تقول

يجيء المسجد لكن انا اريد اريد لك الخير - 01:51:31

تريد انك انت ايضا تذهب للمسجد وتتعود من الشيطان ولا تكون مثلا معاندا له كذا كثير من الناس هكذا يقول لا انا ما افعل هذا ثم اذا جادلته قال هذا كذا مكتوب عليه كذا - 01:51:48

مثلك انه مكتوب عليك اطلع على الكتابة انما هو العناد فقط العناد وترى ان تبرر افعالك ولا تجعل اللوم عليك وانما يجعله على الكتابة والا ما تدري ماذا كتب عليك - 01:52:05

فاما كان مكتوب فينبغي انك تجتهد طلب اجتهاد كيف يسعد فلان وتشقى انت لا يجوز لك هذا الشيء اه المقصود ان الكتاب والتقدير ما هي ترجم العبد على انه يفعل كذا - 01:52:22

لان كما قلت لكم التقدير عبارة عن علم الله الذي علمه في هذا المخلوق انه سوف يخلق وسوف يعمل هذه الافعال في اختياره وقدرته وارادته. فكتب الله ذلك اتمام علمه - 01:52:44

كتبه والا لا احد يعذب الا بعمله الذي يعمله مختارا مختارا لهذا الامن ولا احد ينعم ويجزى الا بعمله ولهذا اخبر ان الذين خلقوا للجنة لابد ان يعملوا بعمل اهل الجنة - 01:53:05

اختيارهم وقدرتهم والذين خلقوا للنار لابد ان يعملوا بعمل اهل النار وهذا قد علمه الله قبل وجودهم وكتبه ولا يقع الا بمشيئته وارادته. نعم. اقرأ وحدثنا قال اخبرني زميلي محمد زبيدي محمد ابن الوليد ابن سعد - 01:53:28

عبد الرحمن نعم يا رسول الله الاعمال على انفسهم فقال هؤلاء النار فاهل الجنة وهؤلاء هؤلاء الجنة ويسرون لعمل اهل الجنة وهؤلاء يسررون من عمل اهل النار. يعني هذه الذريعة شيء مقدم - 01:53:55

قدره الله وقد علم وجودهم قبل حصولهم لما خلق ادم علم كل ذريته ولا يولد الا من علمه الله جل وعلا انه سيولد وعلم انه سيعمل بعمل اهل الجنة او بعمل اهل النار - 01:54:31

فهذا عبارة عن اخبارا عن علم الله فيهم. مسحه ظهره واستخراجه من ذريته من ذاك تقديرها امرا قدره الله والا ليس ليس وجودا كما يزعمه بعض الناس يقول انه استخرجوا امثال الذر - 01:54:52

واستنطقووا واستشهدوا فهذا حتى روي في حديث ولكن الحديث معلوم لا يثبت وقول الله جل وعلا اذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال السيدة بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - 01:55:15

ان تقولوا يوم القيمة انكم عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك ابااؤنا كن ذرية من بعدها فتهلكنا بما فعل المبطلون فهذا معناه الشيء الذي جعله دليلا لهم وهو الفطرة - 01:55:35

سترهم على ان الله ربهم وانه هو الخالق المقدر لكل شيء القادر على كل شيء اما استخراج بالفعل واستشهاد واستنطاق ما فيه احد يذكر هذا ما في احد ولا يكون حجة - 01:55:53

ما يكون حجة لاحد وانما الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب هي التي اخبر الله جل وعلا بها انها قامت على الناس بها الحجة ولا يكون لاحد على الله حجة بعدها - 01:56:14

بعد الرسل والكتب هذا هو القول الذي يختاره كثير من اهل التحقيق وقد بين ذلك ابن كثير رحمه الله في تفسير الراية وكذلك غيره من العلماء نعم مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال احدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صادق مصدوم اذا احدهم يجمع خلقه في بطن - 01:56:30

ثم يبعث الله اليه ملكا في اربع كلمات يكتب عمله نعم رزقه شقي او سعيد. ثم ينفع فيه الكفر هو الذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما - 01:56:57

يبين ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان هدفك ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه - 01:57:22

اه على هذا اذا القدر لا يدخله احد لا جنة ولا نار وانما يدخل الانسان الجنة والنار بالعمل. لهذا يسبق عليه الكتاب يعني الكتاب هو مثل

ما سمعنا آآ علم الله وكتابته التي كتبت ان هذا المخلوق سيوجد ويعمل بكل ما يختاره وقدرته - [01:57:44](#)

فلا بد من العمل ولا احد يا يعذب او ينعم بمجرد الكتابة والتقدير السابق وانما هو للعمل والعمل يتفق مع الكتابة السابقة هذا هو عبارة عن علم الله جل وعلا نعم اقرأ - [01:58:08](#)

رضي الله عنهم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على المرسل جعلنا تستقل او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب الشقي الموسى سعيد ليكتiban يا رب - [01:58:28](#)

ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يجاذب فيها ولا ينقصه هذا الحديث لأن فيه مخالفة للهدي السابق عن ابن مسعود حديث ابن مسعود متفق عليه وهذا رواه مسلم - [01:58:48](#)

حديث ابن مسعود فيه ان نفح الروح بعد في الأربعين الثالثة ولهذا بنى الفقهاء احكاما على هذا قالوا اذا اسقطت المرأة قبل احدى وثمانين يوم فهذا السقط ليس له حكم يعني لا ترك الصلاة ولا تستعد بهذا ولا - [01:59:08](#)

يعني اذا كانت تتخذ عدة ولأن ان السقط لم ينفح فيه روحه اما اذا كان بعد احدى واربعين يوم احدى وثمانين يوم فانه يكون قد نفخت فيه الروح يعني في الأربعين الثالثة - [01:59:32](#)

وهذا يدل على انه يقول خمس واربعين. الأربعين الاولى وهذا الذي يتتفق مع الطبع الحديث الان الاطباء يقولون ان بعض الاجنة يتكامل خلقه في خمسة اسابيع اسابيع قليلة يقولون اطلقوا وجدوا يعني جنة هكذا - [01:59:53](#)

وحيث ان الرسول لا يمكن ان تكون مخالفة الواقع لا يمكن وهذا الحديث يدل على هذا. يدل على ان بعض الحمل يكون التخطيط فيه بل الخلط المتكامل فيه في هذه المدة - [02:00:21](#)

فعلى هذا يجب ان ينظر في هذه الاحكام ما اكون مثلا المرأة ان هذا اذا اسقطت قبل الثمانين انها لا يعتد فيها ولا ينظر فيها لأن الواقع لا يمكن ان يكون مخالف لخبر الرسول صلى الله والمقصود هنا ذكر القدر التقدير ليس ذكر - [02:00:43](#)

محلها كتب الفقه سمح الله هنا فنقول ان هذا الحديث حمله بعض العلماء على التقدير والاول على الواقع الشيء الواقع ابن القيم رحمة الله هكذا قال هذا النداء ذا تقديرها - [02:01:07](#)

اما الاول فهو الذي يقع بالفعل. وهذا فيه نظر حملوا هكذا لأن نقول ان الواقع صدق هذا الشيء الذي ذكر هنا يكون الحديث الاول يكون يحمل على بعض بعث النساء - [02:01:27](#)

المرأة اذا كانت مثلا ضعيفة كانت يعني بنيتها ضعيفة يتأخر فيها تكوين الجنين الى هذه المدة. بعض النساء اذا كانت قوية وكانت بنية قابلة لهذا الشيء تكون غير ذلك. فهذا يكون لبعض وذاك يكون لبعض. ولكن الاحكام يجب ان ينظر فيها نعم - [02:01:45](#)

كمل في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى له عصافور من عصام لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال فهو غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهله خلقهم لها وهم - [02:02:10](#)

وخلق للنار لها خلقهم لها وهم في انساب ابائها هذا النهي من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يقدم الانسان على الحكم على انسان بعينه يقول هذا في الجنة وهذا في النار - [02:02:34](#)

والا اطفال مسلمين في الجنة يعني لأنهم تبع ابائهم بل حتى جاء وان اطفال المشركين ايضا كذلك ولكن جاء النهي عن الكلام في هذا يقال حتى الانسان لا يحكم في شيء - [02:02:52](#)

بدون دليل وبدون او مثلا يحكم على الله انه يفعل كما وكذا المقصود ان الامر أنها كلها مقدرة نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والانسان. رواه مسلم - [02:03:10](#)

يعني كل شيء يقع مقدر حتى العجز يعني الشيء الذي يكون خلق الذي في الانسان يتعاجز عن فعل الشيء والكيس يعني عكس ذلك كله مقدر والله اعلم وصلى الله وسلام وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - [02:03:32](#)

هذا الاسئلة طيب اه السؤال الاول يقول من يذكر درجتين من درجات القدر يكفي يكفي يكفي الدرجة البقية الدرجات من يذكرها ايه كتاب قالها نعم ها ها والثاني ها - [02:03:52](#)

02:04:56 - ها الخلق والمشيئة خلاص يكفي الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا ورسوله -